8 شؤال ذكرى هدم مقبرة البقيع هدم البقيع مخطط لتفريغ الأمة الإسلامية من هويتها!



هذا النظام يبتني على اصول خارجة عن الرؤية الاسلامية في جانبه العقائدي وخارجاً على مصلحة المواطن والوطن في متبنياته السياسية، كل ذلك خدمة رخيصة للمستعمر الغربي الذي له افضاله على قيام العرش السعودي فالعمدة والاساس الذي يبتني عليه الجانب العقيدي هو محمد بن عبد الوهاب صنيعة (مستر همفر) جاسوس بريطانيا في البلاد الاسلامية والذي شكله كيفما يشاء لخدمة الاستكبار (راجع مذكرات مستر همفر) والعمدة في الجانب السياسي عبد العزيز آل سعود ضيفه (المستر فلبي) صانع العرش السعودي ولذا كان النظام السعودي مدين للاستعمار من قمة رأسه حتى اخمص قدميه ومن هنا كانت سياسته لا تخرج عن فلك خدمة الاستعمار وكانت كل ممارساته تصب في تلك الاهداف.

فقد كانت ارادة بريطانيا ان يخرج الى الوجود مذهب لا سني ولا شيعي فكان المذهب الوهابي، والذي كفر المذاهب الاسلامية الاخرى باستثنائهم وكان ذلك ذريعة التنكيل بالمسلمين (راجع كشف الارتياب) وكانت مرتكزات هذا المذهب المبتدع هيئة تقوم على تفريغ المفاهيم الاسلامية الاصيلة من مضامينها، فكان

اهتمامه بابراز الاسلام من خلال تلك القشور من اطالة اللحى وتقصير الثياب واطاعة السلطان ولو اوجع الظهر واطاعة الحاكم ولو كان فاسقاً.

وقد كانت تهدف بريطانيا من قيام هذا الدين الجديد الذي يستلهم مبادئه منها الى احكام السيطرة على شعبنا المسلم لنهب خيراته وتحطيم الاسلام الذي سيسهل عليهم تلك الاهداف ويكون ذلك بيد من ينتسبون اليه اكثر تأثيراً وفتكاً ومن تلك المنطلقات وجد شعبنا التنكيل الجسيم من ذلك المذهب الذي اراد اخضاعهم ضمن ذلك المخطط ولم يسلم العالم الاسلامي من ذلك وهدم البقيع حلقة من تلك الحلقات الاستعمارية التي تريد النيل من الاسلام والمسلمين.

ولكن كيف حدث هدم البقيع؟

كان الاشراف يحكمون الحجاز وكان البقيع على احسن ما يكون البناء الذي يليق بتلك الشخصيات الاسلامية المدفونة فيه وكانت تقام القباب على تلك القبور وكان العالم الاسلامي يقصدها ويغرق في عطائه على تلك الاماكن المقدسة حتى استولى آل سعود على الحجاز عام 1220 هـ فدمروا ذلك المكان المقدس تحقيقاً لأهدافهم الدنيئة.

ثم بتدخل الدولة العثمانية في الحجاز والسيطرة عليها بني البقيع مرة اخرى واقيمت بعض الاضرحة على كبار الاعلام فيه الا ان طمع عبد العزيز آل سعود في ان يحتل مناطق نفوذ اكبر مما احتلها ادت به الى احتلال الحجاز عام 1344 هـ وعاث في الاراضي المقدسة فساداً ودمر البقيع مرة ثانية بعد استصدار فتوى من العلماء بالقوة وكاد ان يزيل القبة الخضراء التي تظلل صاحب الرسالة الا انه لم يستطع ذلك خوفاً من ازدياد نقمة المسلمين، فغدت ارض البقيع خربة بعدما كانت مثالاً في الاهتمام وكأن اولئك الذين دفنوا فيها لم يبيعوا انفسهم رخيصة من اجل الاسلام وقد احدث ذلك العمل الشنيع الضجة في العالم

الاسلامي الذي فجع بتلك الحادثة الا ان شيئاً لم يحدث من قبل السلطات السعودية. كان ذلك في الثامن من شوال العام 1344هـ .

ولكن لماذا البقيع؟

لكل امة تراثها الفكري والحضاري المحافظة عليه يعد من الواجبات الانسانية من اجل الاستمداد من تلك المسيرة السابقة للحفاظ على جذوة السير نحو تحقيق الاهداف المرجوة، وكذلك يفعل السعوديون حيث اقاموا بتجهيز "دارة الملك عبد العزيز" في الرياض على احسن ما تكون المتاحف يحفظون فيها كل ما يخصه من اقلام وسيارات و..... ولها نشاطات واسعة للمحافظة على اسمه وحفره في القلوب التي لا تعرف تاريخه الاسود، كما ان وزارة التعليم السعودية عممت على المدارس ان يتلى من سيرة عبد العزيز كل صباح سبت ونشر مآثره .... كل ذلك لرجل عرفه التاريخ بقساوته وبداوته ومجازره الرهيبة ولكن لماذا لا تكون المحافظة على البقيع؟

في البقيع صفوة طاهرة من اعلام الدين الاسلامي قاوموا الانحراف وبذلوا مهجهم لأجل احقاق الحق ونشر العدالة الاسلامية، والمحافظة عليه تعني الاستمداد من تاريخه الجهادي التي لولاها لخبي نور الاسلام ومن هنا اعتبر الاستعمار ان هذه المناطق رموز مقاومة وصمود فأوعز لعملائه آل سعود لدثرها.

فما الفرق اذاً بين الحفاظ على تراث عبد العزيز والحفاظ على تراث الاسلام؟ فاذا كان هنا شرك فلماذا لا يكون في ذلك شرك ايضاً؟

ولماذا تنفق السلطات السعودية ملايين الدولارات على منطقة (الفاو) في غرب الحجاز والتي تعتبر من اقدم المناطق الاثرية تحت اشراف جامعة الملك سعود؟

ولماذا تقوم السلطات بالسعي الدؤوب لانشاء المتاحف في انحاء المملكة ولماذا الحفاظ على حصن كعب الاحبار؟و.....ولكن التراث الاسلامي الذي يحويه الحرمان والحجاز والذي ازال معالمه آل سعود تحت ذرائع شتى سيبقى في ذمة المسلمين اينما كانوا والسكوت على تلك الافعال تجاهل لمبادئ الاسلام، ولا تكمن الخطورة في هذا التوجه الى هذا الحد بل سيذهبون ابعد من ذلك الى دثر معالم الاسلام في كل نواحيه وما تفريغ الحج من مضمونه الحقيقي الا ابرز مصداق لذلك المخطط.

ومتى يقف العالم الاسلامي اجمع ضد هذه الطغمة وقفة رجل واحد للحفاظ على جهاد المسلمين الاوائل؟

اليست الدعوة الى ادارة الحرمين الشريفين من قبل لجنة من العالم الاسلامي دعوة في مكانها المناسب؟

ومتى نثبت لآل سعود ان هناك رجالاً سيقفون في وجه من يسيء للاسلام وان كان يدعي الاسلام ...؟

وكل هذه الاسئلة تحتاج الى من يجيب عليها في ضمير الامة الاسلامية.

فيما يلي قائمة ببعض أسماء الذين دفنوا في بقيع الفرقد:

1 ـ السيدة فاطمة الزهراء (ع)

2 ـ السيدة فاطمة بنت اسد والدة الامام علي

3 ـ السيدة زينب بن رسول ا

4 ـ السيدة ام كلثوم بنت رسول ا

5 ـ السيدة رقية بنت رسول ا

6 ـ الامام الحسن بن علي (ع)

7 ـ الامام زين العابدين (ع)

8 ـ الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر (ع)

9 ـ الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

10 ـ مارية القبطية زوجة رسول ا

11 ـ ام سلمة زوجة رسول ا

12 ـ ام حبيبة زوجة رسول ا

13 ـ زينب بنت جزيمة زوجة رسول ا

14 ـ زينب بنت جحش زوجة رسول ا

15 ـ سودة بنت زمعة زوجة رسول ا

16 ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة رسول ا

17 ـ جويرية بنت الحارث زوجة رسول ا

18 ـ صفية بنت طي زوجة رسول ا

19 ـ ريحانة بنت زيد زوجة رسول ا

20 ـ عائشة بن ابي بكر زوجة رسول ا

21 ـ عبد ا بن جعفر الطيار

22 ـ سعد بن معاذ الانصاري

23 ـ مالك بن تيهان الانصاري

24 ـ محمد بن سلمة

25 ـ ابو سعيد الخدري.

26 ـ اسيد بن خضر

27 ـ زيد بن ثابت

28 ـ نافع القراء

29 ـ حويطب بن عبد العرى

30 ـ حليمة السعدية

31 ـ الحسن بن علي (ع)

32 ـ سفيان بن الحارث

33 ـ جابر بن عبدا

34 ـ زيد بن سهيل

35 ـ عبد ا بن مسعود

36 ـ اسعد بن زرارة الخزرجي

37 ـ ام البنين

38 ـ اسماعيل بن الامام الصادق (ع)

39 ـ العباس بن عبد المطلب

40 ـ عقيل بن ابي طالب

41 ـ عائشة بنت عبد المطلب

42 ـ صفية بنت عبد المطلب

43 ـ اسامة بن زيد

44 ـ نوفل بن الحارثة بن عبد المطلب

45 ـ ابو السيد الساعدي

46 ـ جابر بن صخر

47 ـ خنيش بن حذافة السهمي

48 ـ سهيل بن سعد الساعدي

49 ـ عبد ا بن ام كلثوم

50 ـ حاطب ابن ابي الارقم

51 ـ الارقم بن أبي الارقم

52 ـ ابو صفوان بن نوفل

53 ـ قتادة بن النعمان

54 ـ صهيب بن سنان

55 ـ عبد الله بن عقيل

56 ـ المقداد بن الأسود

57 ـ عبد الله بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسين بن الحسن بن علي

58 ـ عثمان بن عفان

59 ـ سعد بن زيد

60 ـ مالك بن أنس

61 ـ سعد بن أبي وقاص

62 ـ ذي البجادين

الاثار المهدمة من قبل آل سعود

الاثار المهدمة في مكة المكرمة:

1 ـ قبر أبي طالب

2 ـ قبر السيدة خديجة

3 ـ قبر مناف جد الرسول

4 ـ قبر عبد المطلب ـ جد الرسول

5 ـ بيت النبي ابراهيم "ع"

6 ـ مكان مولد الرسول (ص)

7 ـ بيت ابي طالب "ع"

8 ـ دار الارقم

9 ـ قبور شهداء بدر

10 ـ دار السيدة خديجة أم المؤمنين

11 ـ العريش

الأثار المهدمة في المدينة المنورة:

1- دار الاحزان "المكان الذي كانت السيدة الزهراء "ع" تجلس فيه للبكاء على ابيها النبي (ص).

2- الخندق الذي حفره المسلمون للحفاظ على المدينة

3- أضرحة البقيع

4- بئر غرس "بئر رسول ا (ص)"

5 ـ مسجد سلمان

6 ـ قبر والد الرسول (ص)

7 ـ مسجد الشمس ، الذي كان فيه الرسول والامام علي عندما ردت له الشمس

8 ـ أول بيت نزله الرسول

9 ـ ضريح السيد حمزة عم الرسول

10 ـ اغلاق الغار الذي جلس فيه الرسول في جبل أحد

11 ـ محلة بني هاشم وبيوت الصحابة

12 ـ دار الامام الصادق

13 ـ البئر الذي سقط فيه الامام محمد الباقر

14 ـ سور المدينة المنورة

الاثار المهدمة في جدة: قبر أمنا حواء .

الاثار المهدمة في الاحساء: مسجد جوانا الذي اقيمت فيه ثاني جمعة على عهد الرسول (ص) مهجور ويكاد ان يسقط.

الاثار المهدمة في القطيف: ضريح نبي الله "اليسع" في قرية الأوجام التابعة للقطيف.